

## الفائق في غريب الحديث

حتى إذا ما الدِّيكُ نَادَى الفَجْرَ ... وفَضَحَ الصُّبْحُ النجومَ الزُّهُرَا ... .  
أي كَشَفَ أمرها بغلبة ضَوْءِهِ ضَوْءَهَا . وقيل : حتى أضاء به بِرِفَاعَتِهِ أي ببياضه .  
وروى : بالصاد بمعنى بَيَّضَهُ ; ومنه قيل للبيان الفصاحة ولضده العُجْمَة . وأفصح  
الصُّبْحُ : بَدَا .

فضض عُمر رضي الله تعالى عنه رَمَى الجَمْرَةَ بسبع حَصَيَاتٍ ثم مضى فلما خَرَجَ من فَضَضِ  
الحصى وعليه خَمِيصَة سوداء وأقبل على سلامان بن ربيعة فكلَّاهُ بكلام . هو المُتَفَرِّقُ  
منه والفَضَضُ مثله ; وهما فَعَلٌ وفَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٌ ; من فَضَّ الشَّيْءَ يَفْضُضُهُ  
إذا فَرَّقه . وفي كتاب العين : الفَضُّ : تفريقُ حَلَاقَةٍ من الناس بعد اجتماعهم .  
وأنشد : ... إذا اجتمعوا فَضَضْنَا جَرَّتْ تَيْهَمٌ ... ونجمعُهُم إذا كانوا بَدَادَا ... .  
وانْفَضَّ : إذا تَفَرَّقَ . ومنه الحديث : لو أنَّ رجلاً انْفَضَّ انْفِضًا مِمَّا صُنِعَ  
بابن عَفَّانٍ لَحُقَّ له أن يَنْفَضَّ . أي انقطعت أوصاله وتفرقت جَزَعًا وحسرة .  
الخَمِيصَة : ضَرْبٌ من الأكسية . خالد رضي الله تعالى عنه كتب إلى مَرَاذِبَةَ فارس مَقْدَمَةَ  
العِرَاقِ : أما بعد ; فالحمد لله الذي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ وَفَرَّقَ كَلِمَتَكُمْ وَسَلَّابَ مُلَاكِكُمْ  
الخَدَمَة : سَيَرٌ غَلِيظٌ مُحْكَمٌ مثل الحَلَاقَةِ يَشْدُ في رُسُغِ البعير ثم يُشَدُّ  
إليها سرائحٌ نَعْلُهُ وقيل للخلخال خَدَمَة على التشبيه إذا انْفَضَّت الخَدَمَة انحَلَّت  
السرائح وسقطت النعْلُ ; فضرب ذلك مثلاً لِذَلِّ عَرَشِهِمْ وَذَهَابِ مَا كَانُوا يَعْتَمِدُونَهُ وَيَرْجِعُ  
إليه استيساقٌ أَمْرَهُمْ